القارىء وفطن اليه الناشرون من روايات تكاد تكون متشابهة ولاتغيير فيها الإ بالنسبة الاسماء . . على الأغلب .

أما العامل الثانى فهو أن الناشرين يبحثون عن المؤلف الناجح ويشترون رواياته ويدفعون ثمنا لها أرقاما خيالية .

والمؤلف فى هذه الحالة يخرج بروایاته بعيدا عن المجتمع الامريكى ، وعن الولايات المتحدة كلها . وأبطاله فى بعض الاحيان أمريكيون ، ولكنهم يعيشون خارج أمريكا . وفى أحيان أخرى أبطاله ليسوا أمريكيين بل أجانب .

●●●

وهنـاك ثلاثـة من الـروائيين الامـريكيين يحصلون الآن على ثلاثة ملايين دولار كعربون قبل نشر رواياتهم ، بل قبل تأليفها أيضا .

من هؤلاء جوديث كرانتز وأشهر رواياتها « مسز ديزى» عن ابنة رجل روسى أبيض وبارونة . . ولها توأم مشوهة أخفتها الاسرة بعيدا فى مستشفى . ولها رواية اخرى اسمها « بلا مبادىء » يتضح مضمونها من عنوانها .

ومن الكتّاب اللامعين أيضاً أدموند موريس وجيمس كلافيل .

وأشهر الثلاثة ، هذه الأيام ، جيمس كلافيل الذى ألف أربعة روايات فقط تدور أحداثها فى الصين واليابان وهونج كونج .

وروايته عن اليابان واسمها « شوجان » أنتجت كحلقات تليفزيونية فى كل من اليابان والولايات المتحدة .

وقد ظلت تتصدر قائمة أكثر الكتب توزيعا مدة ٣٢ أسبوعا متتالية عندما صدرت عام ١٩٧٥ وقد بيع من طبعتها الشعبية ثلاثة ملايين و٥٠٠ ألف نسخة ولكنها لم تصل الى الـرقم الذى بلغته رواية « ذهب مع الريح » التى باعت ستة ملايين نسخة منذ صدرت قبل نصف قرن .

وعنـدمـا أصـدر كلافيل روايتـه « بيت نبيل » طبع منها ربع مليون نسخة قبل التحقق من النجاح أو الفشل . وقد اعتبر صدور الطبعة الأولى بهذا الرقم القياسى حدثا أدبيا عالميا .